أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز لعلاج الفاقد التعليمي في مهارة القراءة لطلاب الصف السادس الابتدائي

The effect of using differentiated instruction strategies to treat learning loss in reading skills for sixth grade primary school students

إعداد

شمسة أحمد الظنحاني

Shamsa Ahmed Al Dhanhani

معلمة اللغة العربية - مجمع زايد التعليمي

Doi: 10.21608/ejev.2024.390726

استلام البحث: ٧ / ٨ / ٢٠٢٤

قبول النشـــــر: ٩ / ٩ / ٢٠٢٤

الظنحاني، شمسة أحمد (٢٠٢٤). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز لعلاج الفاقد التعليمي في مهارة القراءة لطلاب الصف السادس الابتدائي. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٤)، ٢١١ - ٢٣٢.

https://ejev.journals.ekb.eg

أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز لعلاج الفاقد التعليمي في مهارة القراءة لطلاب الصف السادس الابتدائي

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في علاج الفاقد التعليمي في مهارة القراءة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الباحثة الاختبار المعرفي ومقياس لمهارة القراءة، طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٦٠ طالب من طلاب الصف السادس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، ويعزي إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات القراءة بالنسبة للتطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي يعزي إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعليم المتمايز- الفاقد التعليمي- مهارة القراءة- طلاب الصف السادس الابتدائي.

Abstract:

This study aimed to find out the effect of using differentiated instruction strategies in treating educational loss in the reading skill of sixth-grade students. The study used the quasi-experimental approach, and the researcher used a cognitive test and a measure of reading skill. The study was applied to a sample of 60 sixth-grade students. The study concluded that there are statistically significant differences between the average scores of the experimental group students in the achievement test in the pre- and post-applications in favor of the post-application, and this is attributed to the use of the differentiated instruction strategy. There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group students in the reading skills observation card in relation to... The preference for the pre- and post-applications was due to the use of a differentiated education strategy.

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

Keywords: differentiated education strategies - educational loss - reading skill - sixth grade students.

مقدمة الدراسة:

القراءة لا تعتبر مادة أساسية، ولكنها جزء أساسي في اللغة العربية بالنسبة للمواد الدراسية وتعتبر هي ركن مهم من أركان العملية التعليمية وتمتاز بالكثير من المهارات التي يجب على طلاب الصف السادس الابتدائي امتلاكها لكي يستطيع أن يحسن مستوي تحصيله في باقي المواد الدراسية لأنه بدون تعلم القراءة والمحافظة على القواعد الاساسية في عملية القراءة لن يستطيع أن يجيد قراءة مواده الدراسية وبالتالي يضعف مستواه التعليمي.

وأيضا مع التطور التكنولوجي وتطور استراتيجيات التعليم أصبح البقاء للأكثر تأثير وذلك لن يكون إلا من خلال اتباع الاستراتيجيات التعليمية المتقدمة التي تفيد عملية التعليم ونواتج التعلم وذلك من خلال ومن أبرز وأهم الاساليب التدريسية التي ظهرت في الآونة الأخيرة التعليم المتمايز واستراتيجياته المختلفةُ التي من شأنها أن تحسن مستوى التعلم لدى الطلاب، كما أن الطلاب ينجذبون نحو الاستراتيجيات الحديثة التي تثير بداخلهم الدافعية نحو التعلم والتشويق والاثارة، وهذا بدوره يساعد على تحسين نواتج التعلم (Asir electronic newspaper, 2020, p879).

ومن أهم استراتيجيات التعليم المتمايز هي استراتيجية التعلم النشط، حيث يعد التعلم النشط من أهم الطرق الحديثة في تركيز انتباه المتعلمين وتساعد في نقلهم من دور التلقي إلى دور المشاركة والتفاعل، والألعاب التعليمية هي من أبرز الوسائل التعليمية التي تحقق للمتعلم هذا الدور الإيجابي بما تتضمنه من مواد تعليمية جيدة وأنشطة تربوية هادفة.

وقد ساعد انتشار الاساليب الحديثة في التعليم وخاصة في المراحل المتقدمة منه على تحسين مستوى الطلاب، وجعلهم يتميزون بالحيوية والنشاط وهذا يجعلهم أكثر إقبالا على التعليم الذي يعتمد على الطرائق الحديثة وهذا بدوره يساعد على نجاح العملية التعليمية والتغلب على المشكلات التعليمية المختلفة وعلى رأسها الفاقد التعليمي وعدم القدرة على التركيز والاستمرارية في العملية التعليمية مما يساهم في تحسين مستواهم المعرفي والمهاري ومن أبرز الاساليب التكنولوجية ومع الثورة التكنولوجية التي نعيشها وانتشار الحواسيب المكتبية والمحمولة وأجهزة الألعاب المختلفة مثل PlayStation , Xbox, GameBoy, Wii والأجهزة اللوحية والكفية مثل Galaxy Tab, IPad, IPod والهواتف الذكية مثل IPhone, BlackBerry, Galaxy أصبحت الألعاب الإلكترونية أكثر تواجداً في حياة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الصغار والكبار على حدٍ سواء، لذا كان من الضروري أن يتم توظيف هذه الألعاب في التعليم وتكييفها مع الأهداف التعليمية التعلُّمية.(Burdina et al., 2019, p10) .

وقد ساهمت هذه التطبيقات وغيرها من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تقليل الفروق الفردية ومحاربة بعض السلبيات التي تواجه المتعلمين أثناء التدريس كما أن هذه الاستراتيجيات قد ساعدت في تنشيط الاستجابة الفورية لدى المتعلمين وبالتالي معالجة بعض نقاط الضعف التي تواجه المعلمين أثناء تدريس المناهج الدراسية، كما أن صعوبات التعلم التي تواجه المتعلمين أثناء الشرح مثل صعوبة الفهم أو عدم التركيز وتشتت الانتباه، ولكن تغلبت استراتيجيات التدريس الحديثة في مواجهة هذه الصعوبات والتغلب عليها وهذا ما أدي إلى تعاظم دورها واهتمام وضعي المناهج الدراسية بضرورة تفعيلها ليستفيد منها المتعلمين.

كما يمثل الفاقد التعليمي إهدار للوقت ولجهد المعلم والمتعلم مما يقلل من نواتج التعلم ويجعل هناك خطورة في التغلب على ضعف المهارات وخاصة مهارة القراءة لأنها بحاجة إلى مجهود وأيضا بحاجة إلى تركيز بمستوي أكثر دقة وأكثر ضبطًا من أجل التغلب على هذا الفاقد التعليمي(Deribe2015,p14).

مشكلة الدراسة:

تعتبر المؤسسة التعليمية مؤسسة خدمية تهتم بالتنشئة والتربية والتعليم لذا فهي جزء من المجتمع وجزء من التطور التقني والتكنولوجي والتعليم، تعتمد بشكل اساس على الثورة المعلوماتية والتكنولوجية حيث يتسم العصر الحالي بالعديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة والتي من سماتها الثورة المعلوماتية وسهولة الوصول إليها وانتقالها وتضاعفها، وكان من نتاجها كم هائل من المعلومات ومصادر التعلم المتعددة، والوسائط والمستحدثات التكنولوجية التي غيرت كثير في أساليب التعليم والتعلم وساهم ذلك أيضًا في تحديث الوسائل التعليمية وجعلها أكثر فعالية ونشاط، مما ساعد على ظهور العديد من الاستراتيجيات التعليمية المستحدثة، وانتقال محور الاهتمام في العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم، والتركيز على النمو المتكامل والشامل للمتعلم أمرا اساسيا ، كما فرضت التغيرات المتسارعة والانفجار المعرفي المستمر على التربويين أن يتعاملوا مع التعليم كعملية ليست لها حدود زمنية أو مكانية، وأن تستمر مع الفرد لتسهل له التكيف مع هذه المستجدات والمستحدثات.

أن الهدف الاساس للعملية التعليمية هو إكساب المهارات المعرفية والسلوكية والوجدانية كما يسعي المعلم إلى تحسين مستوي الطلاب التعليمي، وهذا بدوره يساعد على تقليل الفاقد التعليمي ومن أهم مؤشرات تقليل الفاقد التعليمي تحسين مخرجات العملية التعليمية وهذا يمكن ترجمته من خلال نواتج التعلم، وقد تساهم الاستراتيجيات الحديثة في تحقيق الاهداف التعليمية المختلفة والتي بدورها تؤكد على نجاح العملية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التعليمية، كما يتوقع أن يتعلم الطالب محتوى جديدًا ويطورون مهارات جديدة عند انتقالهم من صف دراسي إلى آخر؛ وقد صممت الاختبارات التشخيصية والتقييمات التكوينية لقياس مدى تحقيق الطالب لمعايير مستوى الصف، المخاوف بشأن "فقدان التعلم" هي مخاوف من أن الطلاب لا يتعلمون المحتوى ولا يتقنون المهارات بنفس المعدل المعتاد، ويعد الفاقد التعليمي ظاهرة عالمية تؤدي إلى فشل نظام التعليم في تحقيق أهدافه وغاياته، ومن أسباب فقد التعليم في المدارس قضايا ذات صلة في توفير جودة التعليم، وما لم يتم معالجة هذه الأسباب من قبل جميع أصحاب المصلحة في التعليم فإن نسبة معينة من المواطنين ستفقد أجندة التنمية في المجتمع على المستوى الفردي.

وقد ترجع أسباب الفاقد التعليمي إلى ضعف إمكانيات التعليم التدريبية والبشرية أو ضعف البنية التحتية وعدم قدرتها على استخدام الاستراتيجيات الحديثة بشكل مناسب لمستويات الطلاب وهذه المشكلات تقف أمام تحقيق الأهداف التعليمية بشكل كامل وهذا ما تسعي لمعالجته استراتيجيات التدريس الحديثة، وعلى الجانب الآخر يشار إلى الفاقد على أنه فشل الطالب في الحصول على المؤهلات التي التحقوا بها، لكثير من الدول ويعتبر الفشل أو التسرب أحد أهم العوامل التي تسبب فقد المحتوى التعليمي، ويتكون من ثلاثة مكونات: الفشل والرسوب والتسرب، وهناك أشكال أخرى للفاقد التعليمي: حدوث فشل النظام في توفير التعليم الشامل، والفشل في التعهد بالبقاء بالطلاب وعدم قدرة النظام على تحديد الأهداف المناسبة وعدم كفاءة الأهداف. وإن فعالية التعلم عبر الانترنت تختلف بين الفئات العمرية، فالأطفال أكثر تأثراً، والبيئة المنظمة مطلوبة لحدوث التعلم خاصة وأنهم سريعي التشتت، إضافة إلى أن العوامل المدرسية ذات تأثير على الفاقد التعليمي، وقد أكدت العديد من الدراسات أن جودة إدارة المدرسة وقدرتها على تحفيز الطالب والقدرة على خلق روح الفريق كلها أمور حيوية ذات اعتبارات مهمة في تحقيق الدور التربوي بفاعلية، وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز لعلاج الفاقد التعليمي في مهارة القراءة لطلاب الصف السادس الابتدائي؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما الفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي الاختبار التحصيل المعرفي؟
- ما الفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة؟

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أهداف الدراسة:

سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن صياغتها على هذا الشكل:

- الكشف عن الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي التحصيل المعرفي.
- الكشف عن الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بطاقة ملاحظة مهارات القراءة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال مجموعة من النقاط وهي كالتالي:

- أهمية الاستراتيجية التي تتناولها الدراسة الحالية حيث تعد استراتيجية التعليم المتمايز من الاستراتيجيات التي تتغلب على الفروق الفردية بين الطلاب وتتغلب على نواحي القصور في المناهج الدراسية.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة الحالية حيث تعد مرحلة التعليم الابتدائي من المراحل التي تركز على إكساب الطلاب المهارات الاساسية وغرس بداخلهم القيم التربوية والاسس التعليمية.
- ضرورة توجيه المتعلمين والمعلمين إلى أهمية استخدام استراتيجيات حديثة في التعليم.
- اعتبار اللغة العربية هي اللغة العربية ومهارات القراءة هي السلم الرئيس في عملية التعليم وأي ضعف بها قد يتسبب في تشتيت الطالب وفقدانه العديد من الدرجات.

حدود الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الحدود تم صياغتها بهذا الشكل:

- **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة موضوع وهو استراتيجية التعليم المتمايز، والفاقد التعليمي لمهارة القراءة، دون التطرق إلى أي موضوعات أخري.
- **الحدود البشرية**: اقتصرت الدراسة الحالية في تطبيق أدواتها على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدرسة مجمع زايد التعليمي بدولة الأمارات العربية المتحدة دون التطرق إلى أي صفوف دراسية أخري بالمدرسة.
- **الحدود الزمانية**: اقتصرت الدراسة الحالية على التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي٢٠٢٣/٢٠٢٤ دون التطرق إلى أي فصول دراسية أخري.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مصطلحات الدراسة:

الفاقد التعليمي: هو وصف جوانب مختلفة من ضعف وفشل نظام تعليمي لتحقيق أهدافه، وقد عرفته منظمة اليونسكو بأنه الفشل في اجتياز امتحانات صف دراسي إلى الصف الذي يليه في مرحلة ما ويمثل أبرز أسباب التسرب أو الانقطاع عن الدراسة، ويرى (Pier ٢٠٢١) أن الفاقد التعليمي هو الفرق بين ما يتعلمه الطالب في العام العادي وما تعلموه أثناء استخدام استراتيجية التعليم المتمايز.

وتعرف الباحثة الفاقد التعليمي في هذه الدراسة بأنه المهارات الأساسية في مقرر اللغة العربية للصف السادس الابتدائي التي لم تتمكن الطالبات من إتقانها من خلال الفصل الدراسي وقد يستطيع انجازها من خلال استخدام استراتيجية التعليم المتمايز.

- **استراتيجية التعليم المتمايز:** تعرفها الباحثة بأنها استراتيجية تهتم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتميز بين مستوياتهم حتى يتمكن المعلم من تحديد الطريقة التعليمية التي تتناسب مع قدرات الطالب واستعداداته العقلية والذهنية، كما أنها طريقة تزيد من دافعيته للتعليم والمشاركة والتفاعل.
- **مهارة القراءة:** يقصد بها تلك المهارات التي تجعل الطالب أكثر قدرة على القراءة بشكل سليم مثل تفادي الاخطاء الاملائية والنحوية واللغوية، والنطق بشكل سليم والتحكم في مخارج الحروف.

الإطار النظري للدراسة:

يعتبر المعلم هو محور العملية التعليمية فهو في ظل التطبيقات الحديثة والتكنولوجيا الرقمية وهذا الكم من الاستراتيجيات والاساليب التعليمية النشطة والمتجددة والمختلفة، قد أصبح المعلم هو القائد والموجه والمرشد للطالب أو المتعلم كما أن اساليب البحث والتقصي والتنقيب عن الاساليب الجيدة في العملية التعليمية أصبحت من سمات المتعلمين خاصة في المراحل الابتدائية لأنها هي المراحل التي يتم غرس الدافعية بداخل الطلاب وهذا ما يجعل هذه الاساليب والطرائق التعليمية الأكثر تميزا وتطوراً، وعليه فتسعي جميع الدول وتتنافس سويًا من أجل تطبيق واستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز بالمدارس وبالصفوف التعليمية المختلفة ومن أهم هذه الاستراتيجيات الألعاب الالكترونية التعليمية والتي تمتاز بالإيجابية والتفاعلية، وأيضًا بالإثارة وتركيز الانتباه، وهذا ما يزيد من العملية التعليمية ويجعلها أكثر تأثير.

مفهوم التعلم المتمايز:

التعلم المتمايز نمط من التعليم يعتمد على التفريق بين الطلاب والاعتماد على الفروق الفردية بينهم للتعرف علي مقياس تعلمهم ومدي استيعابهم للمعلومات

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التعليمية والمعرفية والفهم وسرعة الاستنباط وكل هذا يساهم في تقليل الفاقد التعليمي وإهدار الوقت في التعليم غير الناجح لأن يتم توظيف الاستراتيجيات التي تتناسب مع خصائص الطلاب وقدراتهم فالتعليم المتمايز هو التعرف على اختلاف وتنوع خلفيات المتعلمين المعلوماتية، ومدى استعدادهم للتعلم، والمواد التي يفضلون تعلمها، وطرق التدريس التي يتعلمون من خلالها بشكل أفضل، والتعرف على ميولهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم وأنواع ذكائهم... ثم يعمل المعلم على الاستجابة لهذه المتغيرات من خلال تقديم محتوى المنهج بطرق متنوعة(الزغبي، ٢٠٠٨، ص:٧٨).

لذلك نقول إن التعليم المتمايز هو عملية مقاربة بين محتوى المنهج وطرق تقديمه وصفات وخصائص المتعلمين المختلفة في فصل دراسي واحد ويمكن القول أن التعليم المتمايز هو فلسفة تربوية تبنى على أساس أن على المعلم تطويع تدريسه تبعا للاختلافات بين المتعلمين (كوجك ٢٠٠٨ ، ٢٥).

التعليم المتمايز هو فلسفة في التدريس موجه لمساعدة المدرس على تنظيم الموقف التعليمي تبعا للاختلافات الموجودة بين الطلبة من حيث الاهتمامات وانماط وتفضيلات التعلم والخلفيات المعرفية وبما يكفل للجميع تحقيق أكبر قدر ممكن من تحقيق الاهداف التعليمية.

وعلى الجانب الآخر يمكن اعتبار التعليم المتمايز هو أحد الاستراتيجيات الحديثة الذي يهدف إلى وصول المتعلمين إلى أفضل مستويات التعلم من خلال تنمية التنوع في التحصيل المعرفي وتعليم مهاراتهم، وبيان أثره في الارتقاء ببرامج التطوير المهني للمدرسين والمعلمين وترسيخ قناعاتهم في إدارة صفوفهم الدراسية ومعرفة مفهومه ومضامينه التعليمية ولا يظن بانه مجرد تنوع في التدريس على وفق قدرات التلاميذ وميولهم وحاجاتهم لتحقيق أهداف مشتركة (Al-Hawarneh,2017,p74).

أهداف التعليم المتمايز:

يمكن من خلال استخدام التعليم المتمايز في مجال التعليم والمجال التربوي تحقيق مجموعة من الأهداف على مستوى الطلاب ومستوى المادة الدراسية ومستوى المدرسة ومستوي المتعلمين والمعلم، كما هذه الأهداف تؤدي إلى تميز التعليم المتمايز عن غيره من الاستراتيجيات التعليمية المختلفة، ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

١. الاستجابة لفروق الطلاب من حيث الجاهزية والاحتياجات التعليمية، والاهتمام، وأوجه التعلم وتفصيلاته.

٢. العمل على تحقيق أهداف التعلم لكل طالب.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٣. تصميم مواقف ومهام تعليمية معتمدة على المفاهيم والمهارات الضرورية والأساسية.
٤. تقديم مهام تنطوي على تحد مناسب لكل طالب.
٥. توفر طرق مختلفة لتدريس المحتوى واشكال متعددة لإظهار نواتج التعلم.
٦. توفير مداخل تتسم بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات.
٧. الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى الطلاب والاحتياجات التدريسية.
٨. تحديد الاهتمامات والتفضيلات في عملية التعلم.
٩. توفير الفرص للطلاب للعمل وفق طرق تدريس مختلفة.
١٠. التوافق من المعايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم.
١١. تكوين صفوف دراسية تشمل على المتعلم والمستجيب والمعلم المسهل **Van Dijk, L.A. 2000,p905)**

مفهوم التعلم النشط :

التعلم النشط وليد للمستحدثات التكنولوجية وتطور الاساليب التعليمية المختلفة ويختلف عن التعليم التقليدي في تحول الادوار وتغيرها وتعدد الانماط التعليمية كما أنه يدل على سرعة الاستجابة وتحقق الاستجابة الفورية كما يمكن قياس هذه الاستجابة الفورية من خلال نواتج التعلم المختلفة، كما أنه وسيلة لتثقيف الطلبة وتسمح لهم بالمشاركة في الصف ، بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطالب بعض التوجيه والمبادرة خلال تطبيق الأنشطة في الغرفة الصفية . وهو ذلك التعلم الذي يقلل من دور المعلم في المحاضرة ويوجه الطلاب في اتجاهات من شأنها أن تسمح لهم بالاكتشاف ، كما أنه يعمل مع الطلاب الآخرين على فهم المناهج الدراسية. والتعلم النشط يمكن أن يتضمن مجموعة متنوعة من الأساليب التي تشمل مجموعات صغيرة مثل : المناقشة ، ولعب دور ، وعمل المشاريع ، وطرح الأسئلة ، والهدف منها هو جعل الطلاب في عملية تعليمهم يعلّمون أنفسهم بأنفسهم بإشراف من معلمهم(محمد محمود، ٢٠٠٣، ص:١٢٠)

وعلى الجانب الآخر تتعدد تعريفات التعلم النشط كل حسب مدرسته واتجاهه وحسب طبيعة الاستخدام والهدف من الاستخدام كما تسعي المدارس المختلفة لتوظيف التعلم النشط بشكل أكثر فعالية في المواد الدراسية المختلفة ويمكن تحقيق ذلك من خلال معرفة مميزات وسمات وخصائص التعلم النشط، فقد وجدت العديد من التعريفات والمفاهيم الخاصة بالتعلم النشط: فقد عرف أن التعلم النشط هو الذي يشارك فيه المتعلمون مشاركة فاعلة في عملية التعلم من خلال القراءة والبحث والمطالعة ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم (محمد حماد، ٢٠٠٢، ص:١٩٠).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ينظر أيضًا إليه هو عبارة عن عملية احتواء ديناميكي للمتعلمين في المواقف التعليمية ، والتي تتطلب منهم الحركة والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة بتوجيه وإشراف من المعلم .

وتعرف الباحثة التعلم النشط إجرائيا بأنه عبارة عن ممارسة الطلاب للعديد من أنشطة التعلم المختلفة في ان واحد، والتي توفر لهم الفرص للتعلم من خلال القيام بالعديد من الأنشطة في بيئة تعليمية تشجعهم على استخدام مصادر التعلم .

مبادئ التعلم النشط :

تتعدد استراتيجيات التعلم النشط الذي يعتبر فرع من فروع التعليم المتمايز هناك لذلك فهناك مجموعة من القواعد والاسس التي ينبغي مراعاتها أثناء استخدام التعليم المتمايز وتوظيفه في تدريس المواد الدراسية وخاصة ما يوجد بها مهارات مختلفة وهناك عدد من المبادئ التي ينبغي الاستناد عليها عند تنفيذ التعلم النشط في الغرفة الصفية ومنها ما ذكرته(بدير:٢٠٠٨: ٥٨) من أن التعلم النشط ينبغي أن يعمل على :

من أهم مميزات التعليم التفاعلي وهو ما يتضمن استخدام الاستراتيجيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلمين . هذا التفاعل- سواء أكان داخل الصف أم خارجه- يشكل عاملا مهما في إشراك المتعلمين وتحفيزهم، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

- التعاون سمة اساسية في التعليم المتمايز حيث لا يعتمد فقط على التعليم الفردي بينما يساهم في نشر التعليم التعاوني حيث تشجيع التعاون بين المتعلمين . فالتعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي ، والتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال (زيد، ٢٠٠٥، ص٩٨).

- تشجيع المتعلمين على التعلم بشكل أفضل من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطه بخبراتهم السابقة ، وتطبيقه في حياتهم اليومية .

- كما تتيح التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التعليم المتمايز الاستجابة الفورية من خلال فتح مشاركة الفيديوهات والتعلم التزامني وغير التزامني كل ذلك من شأنه تقديم تغذية راجعة سريعة . اذ أن معرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها، فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا ما تعلموه (محمد طالب، ٢٠٠٢، ص: ١٢٩).

تعريف الألعاب التعليمية الإلكترونية:

يمكن تعريف الألعاب التعليمية الإلكترونية ببساطة بأنها: لعبة تعليمية يتم اللعب فيها عن طريق جهاز إلكتروني، وتمتاز غالباً باستخدام المؤثرات الصوتية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

والبصرية والتركيز على إحراز النقاط أو إتمام المهمة والانتقال لمرحلة أخرى تحقيقاً لأهداف تعليمية محددة (Akan et al. ,2015 ,p43)

ومن التعريف نجد أن برامج الألعاب التعليمية تعتمد على دمج عملية التعلم باللعب في نموذج ترويحي يتبارى فيه الطلاب ويتنافسون للحصول على بعض النقاط، وفى سبيل تحقيق ذلك يتطلب الأمر من المتعلم أن يحل مشكلة حسابية أو منطقية؛ يقرأ ويفسر بعض الإرشادات أو يجيب عن بعض الأسئلة حول موضوع ما، ومن خلال هذا الأسلوب تضيف الألعاب التعليمية عنصر الإثارة والحافز إلى العمل الدراسي، وعادة ما تأخذ الألعاب التعليمية الشكل الذي يجذب المتعلم ويجعله لا يفارق اللعبة دون تحقيق الهدف أو الأهداف المطلوبة، وهى تعتمد أساساً على مبدأ المنافسة لإثارة دافعية المتعلم كما تعتمد على إمكانات الكمبيوتر التعليمية عندما يصبح في الإمكان تقويم أداء المتعلم عن طريق بعض التدريبات التي يتم التعامل معها بشكل غير مباشر مما يزيد من احتمال تحقيق أهداف الدرس Chiam et al. .(,2011,p78)

العناصر الأساسية للألعاب التعليمية:

كما يوجد عدد من العناصر والأسس التي تقوم عليها الألعاب التعليمية سواءً كانت تقليدية أو إلكترونية والتي يجب أن تتوافر فيها وهي:

١. **الهدف**: أن يكون لها هدف تعليمي واضح ومحدد يتطابق مع الهدف الذي يريد اللاعب الوصول إليه.
٢. **القواعد**: أن يكون لكل لعبة قواعد تحدد كيفية اللعب .
٣. **المنافسة**: أن تعتمد في تحقيقها للأهداف على عنصر المنافسة وقد يكون ذلك بين متعلم وآخر أو بين المتعلم والجهاز، أو بين المتعلم ومحك أو معيار، وذلك لإتقان مهارة ما، أو تحقيق أهداف محددة.
٤. **التحدي**: أن تتضمن اللعبة قدرا من التحدي الملائم الذي يستنفر قدرات الفرد في حدود ممكنة(سليمان حمودة، ٢٠١٤، ٦٧).
٥. **الخيال**: أن تثير اللعبة خيال الفرد وهذا ما يحقق الدافعية والرغبة لدى الفرد في التعلم.
٦. **الترفيه**: أن تحقق اللعبة عنصر التسلية والمتعة, على ألا يكون ذلك هو هدف اللعبة، بل يجب مراعاة التوازن بين المتعة والمحتوى التعليمي.

وإضافةً إلى العناصر السابقة التي تشترك فيها الألعاب التعليمية التقليدية والإلكترونية فإن هناك عناصر خاصة يجب توافرها في الألعاب التعليمية الإلكترونية نظراً لاستغنائها عن دور المعلم في الغالب، ومن هذه العناصر التي ذُكرت في :(Huang,2010,345)

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٧. **التكيف**: يجب أن تراعي أنماط التعلم المختلفة للطلاب، واختلاف معلوماتهم السابقة، واختلاف توقعاتهم وأهدافهم.
٨. **المثيرات والاستجابة الإيجابية**: وهو أن الموقف التعليمي في اللعبة الإلكترونية التي تُعرض على المتعلم يُعد مثيراً ويتطلب استجابة إيجابية حتى ينتقل إلى خطوة جديدة.
٩. **التغذية الراجعة والتعزيز الفوري**: بما أن المتعلم يكون قد استجاب للمثير، لذلك فإن اللعبة التعليمية تعرض له النتيجة الفورية وتكون بمثابة التعزيز للمتعلم الذي يدفعه لمواصلة اللعب (Al-Tabouni and Salem, 2013, p89).

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أولي خطوات تحديد المشكلة والخطوة الاساسية لمعرفة أهم ما توصل إليه الآخرون والبدء من حيث انتهي الاخرين والاستفادة منها في تحديد كل خطوة من خطوات البحث العلمي، ومن أجل ذلك فقد قامت الباحثة برصد وحصر الدراسات التي ترتبط ارتباط وثيق بموضوع الدراسة الحالية ويمكن سردها على الشكل التالي:

١- **دراسة حيدر مجيد (٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المنهج المعد في التعلم والتحصيل المعرفي لبعض المهارات الخاصة بكرة القدم للصالات وفقاً للأنشطة المتدرجة والثابتة لدى عينة البحث، واستخدمت الدراسة المنهج القائم على استراتيجيات التعليم المتمايز، واستخدمت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وطبقت أدوات الدراسة على عينة قوامها٣٠ طالب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إن التعليم المتمايز باستعمال الانشطة المتدرجة والثابتة فعال وله تأثير كبير في تعلم المهارات الخاصة وزيادة التحصيل المعرفي بكرة القدم للصالات، هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية ولصالح المجموعة التجريبية الاولى المستخدمة الانشطة المتدرجة في متغيرات البحث.
٢- **دراسة سام عبد القادر (٢٠٢٠)** هدفت الدراسة إلى البحث في دور تبني استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي. واعتبرت الدراسة أن الميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية تنبع من الأثر الذي تحدثه على مستوى الطالب، والموظف، والمؤسسة. استندت الدراسة على فرضية أن تطوير استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم، وتنفيذها يعتبر متطلباً سابقاً مهماً حيوياً لتحقيق مؤسسات التعليم العالي الميزة التنافسية المستدامة. واتبعت الدراسة المنهجية الاستطلاعية والوصفية من خلال مراجعة الأدب النظري، واعتماد تجربة جامعة النجاح الوطنية حالة دراسية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

لكونها صاحبة تجربة فريدة في مجال التميز في التعليم والتعلم. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن هناك ارتباطاً قوياً بين تبني استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم وبين تحقيق مؤسسات التعليم العالي الميزة التنافسية المستدامة من خلال تزويد الطلبة بتجربة تعليمية متميزة، ودعم أعضاء الهيئة الأكاديمية بما يمكنهم من الأداء وفق معايير الجودة المرجوة، وتوفير البيئة الدراسية الداعمة للتنوع والإبداع وتصميم الأنشطة التعليمية التي تعزز الإبداع والتفكير الناقد لدى جميع أطراف العملية التعليمية. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات منها ضرورة تبني استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم، ومكافأة التميز على المستوى الوطني، وأن تتابع مؤسسات التعليم العالي المعايير الخاصة بالمزايا التنافسية لمؤسساتها وقياسها دائما.

٣- **دراسة إبراهيم عطا (٢٠١٨)** : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات القراءة المعبِّرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية؛ التي تمثلت في اختبار وبطاقة تقدير لمهارات القراءة المعبِّرة، وبرنامج قائم على إستراتيجيات تعلم اللغة تضمن الإستراتيجيات الآتية: (التنظيم، التفصيل، المراقبة، التقويم، الانتباه الانتقائي، تشجيع الذات، التعلم التعاوني)، وبعد ضبط أداة البحث وحساب صدقها وثباتها، تم اختيار عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بلغ عددها (٣٥) تلميذا وتلميذة بمدرسة فجر الإسلام- شبين القناطر- محافظة القليوبية، وبتطبيق أداة البحث ومواد المعالجة التجريبية، حيث استخدم اختبار(ت) للمجموعة الواحدة ذات القياس القبلي و البعدي، ومربع إيتا، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة المعبِّرة (ككل) وفي كل مهارة على حدة لاختبار القراءة المعبِّرة قبليًا وبعديًا لصالح التطبيق البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجيات تعلم اللغة، وقد أوصى البحث بضرورة استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات الطلاقة والكفاءة القرائية عامة، والأداء القرائي الشفهي خاصة.

٤- **دراسة أسماء كاظم (٢٠١٥)** : هدف البحث الى معالجة كثير من الاغلاط النحوية التي تقع فيها التلميذات في المرحلة الابتدائية وذلك من خلال استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، وطبقت الدراسة على عينة من الطالبات بلغ قوامها ٣٠ تلميذة توصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات ومن أهمها:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- أن استخدام استراتيجية التعليم المتمايز له أثر فاعل في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.
- اعطت استراتيجية التعليم المتمايز فرصا متساوية للتلميذات بما يراعي الفروق الفردية عند التعليم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة والبدء من حيث انتهي الآخرون حيث تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طبيعة المشكلة الدراسية، حيث ركزت هذه الدراسة على قياس أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في علاج الفاقد التعليمي لعلاج القراءة لطلاب الصف السادس الابتدائي.
- **تحديد أدوات الدراسة**: حيث اعتمدت الدراسة الحالية على أداتي الاختبار وبطاقة الملاحظة وهذا ما يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة وطبيعة أهدافها.
- **منهج الدراسة**: اتفقت الدراسات فيما بينها في اعتمادها على المنهج التجريبي واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاعتماد على نفس المنهج لملائمته لموضوع الدراسة الحالية.
- **عينة الدراسة**: اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في طبيعة العينة واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في طبيعة العينة حيث اعتمدت هذه الدراسة على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية لأنها تعتمد على المنهج التجريبي ذو التصميم الاحادي وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة تجريبية واحدة لقياس أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز لتقليل الفاقد التعليمي في مهارة القراءة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

عينة الدراسة:

تم اختيار (٦٠) طالبًا من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدرسة مجمع زايد التعليمي بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك لأن الصف السادس الابتدائي مرحلة انتقالية ومرحلة مهمة يتم بعدها الاعتماد على الطالب بشكل كلي في مهارة القراءة دون الاعتماد على المعلم في توضيح بعض المفردات والجمل.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على أداتي لتحقيق أهداف الدراسة وفروضها:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

– **الاختبار المعرفي**: يتكون هذا الاختبار من ١٥ عبارة لقياس مهارة القراءة وأيضا أهمية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز من فئة الصواب والخطأ كل عبارة بدرجة.
تناول الاختبار ثلاثة أبعاد وهي:

– **البعد الأول**: الجزء الخاص بالجملة الخبرية والاسمية وتركيب الجمل من الاسم والفعل والحرف وبلغ عدد عباراتها ٥ صح وخطا وتم تصحيحها (١،٠)

– **البعد الثاني**: علامات الترقيم المختلفة وكيفية استخدامها بشكل صحيح داخل الفقرة، والاشكال المختلفة في القراءة وكيفية توظيفها بشكل علمي صحيح، وبلغ عدد ٥ عبارات من فصيلة صح وخطا وتم تصحيحها(١،٠)

– **البعد الثالث**: علامات الإعراب المختلفة المعيارية والمنابة مثل الفتحة والضمة والكسرة والتنوين، حروف المد، وعلاماتها، وبلغت عبارات هذا البعد ٥ عبارات من فئة صح وخطأ تم تصحيحها(١،٠)

- **ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ – **Alpha Cronbach**، وبتطبيق برنامج **(SPSS-14)** ، تم حساب الثبات الكلي للاختبار، وجد أنه يساوي (٠,٨٥٧)، مما يدل على الثبات الكلي للاختبار، وصلاحيته للتطبيق.
- **صدق الاختبار:** لقياس صدق الاختبار، اعتمد على:
- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**: عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم أثنتا عشر محكمًا، لمعرفة مدى مناسبة الاختبار لقياس مهارات القراءة المعبّرة.
- **الصدق الذاتي (صدق الاتساق الداخلي):** تم حساب معامل الارتباط بين كل مهارة والمحور الذي تنتمي إليه، واتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل مهارة فرعية والمهارة الرئيسة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي وصدق وثبات جميع البنود الفرعية للاختبار.

بطاقة ملاحظة مهارة القراءة: صممت بطاقة الملاحظة لقياس مهارة النطق والمخارج الصحيحة واستخدام الوقفات المناسبة والقواعد النحوية وتركيب الجمل بشكل سليم وسلاسة القراءة بشكل صحيح.

وصف البطاقة

الابعاد	عدد العبارات	طريقة التصحيح
مهارة النطق والمخارج الصحيحة	٦	٣،٢،١
استخدام الوقفات المناسبة	٧	٣،٢،١
القواعد النحوية	٧	٣،٢،١

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تركيب الجمل	٧	٣،٢،١
سلاسة القراءة	٦	٣،٢،١

صدق بطاقة الملاحظة: تم عرض البطاقة على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ، وبعد أخذ آراء المتخصصين من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل لبنود البطاقة لبيان مدى مناسبتها ، و أهميتها، وارتباطها ، أصبح عدد عبارات البطاقة(٣٣)

ثبات بطاقة الملاحظة: تم الملاحظة من قبل الباحثة وأحد المعلمين الذين تم تدريبهم على كيفية تطبيق البطاقة على عينة من نفس الطلاب بلغت (١١) طالبا ، وبعد ذلك تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحثة والمعلمة طبقا لتطبيق معادلة كوبر (Cooper,1881) وقم (١) التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المهارات المتفق عليها}}{\text{عدد المهارات المتفق عليها + عدد المهارات الغير متفق عليها}} \times ١٠٠$$

وبتطبيق هذه المعادلة بلغت نسبة الاتفاق(٨٢%) وهى نسبة مقبولة.

تم عرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين وتم اقتراح مجموعة التعديلات من قبل المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة ، ثم إعداد الأدوات في صورتها النهائية وتطبيقها بشكل نهائي على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

في هذه الجزئية سوف يتم استعراض نتائج الدراسة ومن ثم بعد أن تم التنفيذ وتطبيق أدوات الدراسة(بطاقة ملاحظة مهارات القراءة ، والاختبار المعرفي لمهارات استخدام استراتيجية التعليم المتمايز) على عينة الدراسة المجموعة التجريبية تم استخدام برنامج المعالجات الاحصائية (SPSS .10) لتحليل نتائج الدراسة واستخلاصها وعرضها وتفسيرها تبعا لفروض الدراسة السابق تحديدها ولقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي يعزي إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (١) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
القياس البعدي	٦٠	٢٤	١٦	٤	٥٨	المحسوبة	الجدولية	دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥
القياس القبلي	٠٦	١٨.٩٣	٧.٠٢	٢.٦٥		٥.٧٨٣	٢.٠١	

وبعد ان أُعيد تطبيق الاختبار التحصيلي لقياس احتفاظ الطالبات بالتحصيل صححت الاجابات فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٣.٧) بعد تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز ومتوسط درجات طلاب المجموعة في القياس القبلي (١٧.٨) وعند استعمال الاختبار التائي (T.Test) لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥.٧٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني ان هناك فراقاً ذا دلالة احصائية لمصلحة القياس البعدي عقب استخدام استراتيجية التعليم المتمايز .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بانها ترجع إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز، والتي كانت ذات فعالية في تقليل الفاقد التعليمي لدى عينة الدراسة من طلاب الصف السادس الابتدائي، وهذا ما يزيد من دافعية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز ويؤكد على أهمية استخدام التعليم المتمايز في تدريس القراءة لطلاب الصف السادس الابتدائي.

ويعتبر ذلك دعوة للباحثين والمعلمين لاستخدام استراتيجية التعليم المتمايز في جميع المراحل العمرية وجميع المواد الدراسية ولأن مادة القراءة جزء من اللغة العربية واللغة العربية غنية بالعديد من المفردات التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بها باعتبارها الاساس في تعليم كل المواد وأن صعوبة القراءة تعبر عن صعوبة التحصيل الدراسي أو الفشل في تحقيق مبادئ التعليم الاساسية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح التطبيق البعدي يعزي إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول(٢) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات بطاقة ملاحظة مهارات القراءة قبليا وبعدياً

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
القياس البعدي	٦٠	٢٣.٧	٩.٢٤٧	٣.٠٤١	٥٨	٢.٢٥	٢.٠٠٠	دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥
القياس القبلي	٦٠	١٧.٨	١٠.٧١٩	٣.٢٧٤				

يتضح من بيانات هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي بطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح القياس البعدي، وهذا بدوره يؤكد على أهمية التعليم المتمايز وأنه يدل على نجاح استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس القراءة والتغلب على الفاقد التعليمي لطلاب الصف السادس الابتدائي وهذا يعكس ضرورة وضع استراتيجيات حديثة واستخدامها في العملية التعليمية ليصبح الطلاب أكثر قدرة على اكتساب المهارات وأشد ارتباطًا بالتعليم والاقبال على التجريب والاستفادة من الاساليب التعليمية الحديثة ووضع مناهج تتلاءم مع طبيعة الاستراتيجيات التعليمية الحديثة وتشجع المعلم والمتعلمين على تطبيقها داخل الصفوف الدراسية المختلفة لتعم الفائدة التعليمية.

تفسير النتائج :

تري الباحثة مما سبق عرضه من نتائج أن استراتيجية التعليم المتمايز له فائدة كبيرة في التعليم وخاصة في المراحل التعليمية الكل التالي: متقدمة ويمكن تفسير هذه النتائج :

- تعد مقررات الصفوف المتقدمة من المراحل التعليمية غنية بالثراء المعرفي ومن أهم الموضوعات قد تكون موضوعات مقرر قواعد اللغة العربية تصلح للتدريس باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز أكثر من تدريسيها بالطريقة الاعتيادية.
- تعتبر استراتيجية التعليم المتمايز من الاستراتيجيات التي جاءت وليدة الثورة المعلوماتية والتقدم العلمي والمناداة بتطوير المناهج والتأكيد على ضرورة تطوير العملية التعليمية لذا توفر استراتيجية التعليم المتمايز مناخاً تعليمياً يسوده التعاون بين افراد المجموعة وهذا بدوره يساعد على زيادة التحصيل والاحتفاظ بهِ.
- ان استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في المرحلة الابتدائية تحديداً يثير رغبة المتعلم ويجعله مندفعاً نحو التطلع لكل ما هو جديد .

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

توصيات الدراسة:

- أن مادة اللغة العربية من المواد الدراسية التي تتناسب مع تطبيقات واستراتيجيات التدريس الحديثة والتي تلبي احتياجات المتعلمين ورغبتهم في تطوير ذاتهم وتطوير مهاراتهم العلمية والتعليمية كما ان تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز له أثر فاعل في طلاب الصف السادس الابتدائي وهذا ما اثبتته هذه الدراسة .
- تعد استراتيجية التعليم المتمايز من الاستراتيجيات التي تواجه الفروق الفردية بين الطلاب وتحافظ على توازنهم الدراسي ومواجهة الفروق عن طريق توازن الفرص أمامهم وإتاحة المميزات والظواهر الفعلية للاستراتيجية للاستفادة منها وعليه فتعد استراتيجية التعليم المتمايز اعطت فرصاً متساوية للطلاب وهو بذلك يعالج مسألة توصيل المعلومات الى الفئات المختلفة بما يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- ضرورة تحديث المناهج الدراسية ووضع استراتيجيات حديثة لتدريس اللغة العربية وبالأخص مهارات القراءة.
- توجيه التربويين ووضعي المناهج الدراسية بضرورة تلبية ضروريات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والتقنيات الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مراجع الدراسة:

إبراهيم عطا(٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات القراءة المعبّرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، ١١٦(٦)، ٣١١- ٣٤٤.

أسماء كاظم(٢٠١٥). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد اللغة العربية والاحتفاظ به. *الكتاب السنوي بمركز ابحاث الطفولة والامومة* ، المجلد العاشر، ١٣-٤٤.

حيدر مجيد شويع(٢٠٢٣). *التعليم المتمايز وفق الانشطة المتدرجة والثابتة في التعلم والتحصيل المعرفي لبعض المهارات الخاصة بكرة القدم للصالات للأعمار (١٥-١٦) سنة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.

سام عبد القادر(٢٠٢٠). تبني استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم ودورها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي: جامعة النجاح الوطنية حالة دراسية، بحث قدم إلى المؤتمر العربي الأول "*استراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية*" والذي عقدته المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع الجامعة الهاشمية، وجامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية، واتحاد الجامعات العربية في الجامعة الهاشمية - الأردن.

سليمان حمودة (٢٠١٤). *برنامج قائم على بعض إستراتيجيات تعلم اللغة لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

كوجك، كوثر حسين وآخرون (٢٠٠٨). *تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي*. بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية .

الزغبي على(٢٠٠٨): "تصميم أنموذج تعليمي تعلمي في التفكير لطلبة معلم مجال الرياضيات في جامعة مؤتة وأثره على تنمية التفكير الناقد لديه "مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد ٦، العدد٢، تصدر عن الجمعية العربية لكليات ومعاهد التربية، كلية التربيـة، جامعة دمشق سوريا.

محمد محمود الحيلة (٢٠٠٣):طرائق التدريس واستراتيجياته،العين، دار الكتاب الجامعى.

محمد حماد هندى (٢٠٠٢): أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الايجابى المتبادل لدى طلاب الصف الاول

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الثانوى الزراعى ،بحث منشور بمجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٩) ، أبريل،ص ص ١٨٣-٢٣٧ .
محمد طالب الكيومى (٢٠٠٢) : أثر استخدام استراتيجية العصف الذهنى فى تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكارى لدى طلاب الصف الأول الثانوى بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة السلطان قابوس.
زيد الهويدى (٢٠٠٥): مهارات التدريس الفعال،العين، دار الكتاب الجامعى.

المراجع الاجنبية:

Akan, O., Allen, R.S., Helms, M.M., & Spralls, S.A. (2015). Critical tactics for implementing Porter's generic strategies. *Journal of Business Strategy*, 27(1), 43-53.

Al-Tabouni, A., & Salem A. (2013). *The educational loss of basic education stages and its relationship to social deviation: a study applied to the city of Sebha – Libya* (in Arabic). unpublished PhD thesis, Omdurman Islamic University, Sudan

Asir electronic newspaper (2020). Ministry of Education" sets the date for training school leaders, teachers and supervisors to use "Madrasati platform" (in Arabic). Retrieved from: https://1asir.com/478213 .

Burdina, G. M., Krapotkina, I. E., & Nasyrova, L. G. (2019). Distance Learning in Elementary School Classrooms: An Emerging Framework for Contemporary Practice. *International Journal of Instruction*, 12(1), 1- 16 .

Chiam, C. C., Lim, T., Norbaini , A. H., & Nur, A.O. (2011). "Towards Excellence in Higher Education –The Experience of Open University Malaysia (OUM)." In: *Symbiosis International Conference on Open & Distance Learning*, 21-23 Feb 2011, Pune, India.

Deribe, D. K., Endale, B. D., & Ashebir, B. E. (2015). Factors contributing to educational wastage at primary level: The case of Lanfuro Woreda, Southern Ethiopia. *Global journal*

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

of human-social science: linguistics and Education. 15 (1), 9, 20.

Huang, Hsun (Tony), Binney, Wayne and Hede, Anne-Marie (2010). "Strategic marketing of educational institutions." In ANZMAC 2010 : *Doing more with less: Proceedings of the 2010 Australian and New Zealand Marketing Academy Conference*, ANZMAC, Christchurch, New Zealand.

Al-Hawarneh, M. (2017). Children in Disasters and Crises: Psychological, Cognitive and Behavioral Implications (in Arabic). Knowledge, 56 (643), 68-77.

Van Dijk, L.A. (2000): Activity Instrucation in Lectures; A Study into the Possibilities and the Effects, Dissertation Abstract Intrrnational, V.61, N.4, P.905.

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*